في نسخة

لبن وكانت عطشانة ثم رات نسوة كالنخل
طوالا فتعجبت منهن فقلن لها نحن آسية ومريم وهولاء
من الحور العين فاشتد الامر وتكرر سمعها لذلك
القول واذا هي بديباج ابيض مد بين السما
والارض واذا قائل يقول خذوه عن اعين الناس
ورات ايضا رجالا وقفوا في الهوا بايديهم
اباريق من فضة وانه يرشح منها عرق اطيب
من المسك الاذفر ورات ايضا قطعة من طير
اقبلت حتى غطت حجرها مناقيرها من الزمرد
واجنحتها من الياقوت وابصرت حينئذ مشارق
الارض ومغاربها فرات ثلاثة اعلام مضروبات
علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة
فاخذها المخاض واشتد بها الامر وكانت مستندة
الى النسا وكثرن عليها حتى كانهن معها في البيت
فحينئذ ولدته صلى الله عليه وسلم ليلا كما في رواية
او نهارا كما في رواية اخرى ولا منافاة لاحتمال انه
بعد الفجر موصوفا باوصاف تليق بكماله الاعظم
وقدره الافخم منها انه لم يخرج معه قذر اصلا
فانه راى نورا ملأ البيت والدار وراى النجوم
تدنو وتتدلى حتى يظن سقوطها عليهم فان قابلته
سمعت قايلا يقول له يرحمك الله فسطع نوره

اضا

اضا له ما بين المشرق والمغرب وانه وقع على كفيه
وركبتيه شاخصا بصره رافعا يديه كالمتضرع
المبتهل وانه وقع حين ولدته واضعا يديه في الارض
رافعا راسه الى السما وانه لما فصل عن امه
خرج منها نور وفي رواية شهاب اضا له ما بين
المشرق والمشرق لا سيما الشام وقصورها اشارة
الى انه يصل اليها بنفسه وان الاسرا يكون اليها ثم
الى السما وانها دار ملكه كما في اثر وانها مهاجر
الانبيا وانه ما من نبي الا ولد فيها او هاجر اليها
وبها ينزل عيسى بن مريم وهي ارض المحشر والمنشر
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام فانها خيرة الله
من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده وانه لما خرج
منها وقع معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب
ورفع راسه الى السما وقبض التراب اشارة الى انه
يملك الارض كلها وانه يتشرع في وجه اعدائه
فيهجم بهم به وانه ولد جاثيا على ركبتيه ينظر الى السما
ثم اخذ قبضة من تراب الارض واهوى ساجدا
وفي سجوده اشارة الى ان مبدا امره على القرب
من الحضرة الالهية وانه وضع تحت برمة كما كان
معهودا عندهم فانفلقت كما في المولد اذا ولد
في ليل يغطوه الى اتيانهم يضعونه تحت برمة الى الصبح

Copyright © King Saud University